



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/39/902
S/17198
17 May 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الأربعون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٤٢ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٥ ، وموجهة
الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة
الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا رسالة مؤرخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٥ ، موجهة اليكم من السيد
اوزير كوراي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .
وأكون ممتنا لو عمت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية
العامة ، في إطار البند ٤٢ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كوركماز هاكتانير
نائب الممثل الدائم
القائم بالأعمال المؤقت

.../...

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٥ ، وموجهة
الى الأمين العام من السيد اوزير كوراي

أتشرف بأن أرفق طي هذا رسالة مؤرخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٥ ، وموجهة الى
سعاد تكم من سعادة السيد م. نجاتي منير ارتكين ، وزير الخارجية والدفاع بالجمهورية التركية
لقبرص الشمالية ، ردا على المذاعم القبرصية اليونانية الواردة في الوثيقة A/39.893-S/17150 ،
المؤرخة في ٣ أيار/مايو ١٩٨٥ .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والثلاثين
للجمعية العامة ، في إطار البند ٤٢ ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) اوزير كوراي
ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

تذييل

رسالة مؤرخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٥ ، وموجهة الى
الأمين العام من وزير الخارجية والدفاع بالجمهورية
التركية لقبرص الشمالية

أتشرف بالاشارة الى الرسالة المؤرخة في ٣ أيار/مايو ١٩٨٥ ، والموجهة اليكم من السيد جورج اياكوفو ، " وزير خارجية الادارة القبرصية اليونانية " ، وتذييلاتها ، والتي عممت بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن

ان الرسالة المذكورة ، التي وجهت اليكم عشية الاستفتاء الدستوري الذي أجرى مؤخرا في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية في ٥ أيار/مايو ١٩٨٥ ، توجه اتهامات لا أساس ولا مبرر لها الى الجانب القبرصي التركي ، وتحاول أن تشوه ، في نظر الرأي العام العالمي ، العمليات الديمقراطية الداخلية التي تجري في قبرص الشمالية . ومن بين هذه الاتهامات القبرصية اليونانية الزعم بـ " عدم شرعية " ما نقوم به من اجراءات داخلية ، وهي في الواقع تؤكد ، بوجه خاص على هذا الادعاء الذي لا أساس له . ومن دواعي السخرية أن تثير الادارة القبرصية اليونانية هذا الموضوع على الاطلاق ، ان من الجلي أنها ، بحكم سجلها السابق وموقفها الحالي على السواء ، أقل المؤسسات صلاحية للتشكيك في شرعية الآخرين .

ومن الجلي أن القبارصة اليونانيين ليس لهم ، ولم يكن لهم أبدا ، أي حق دستوري أو قانوني أو شرعي ، مهما كان ، في الادعاء بتعميل الشعب القبرصي التركي . وكل المحاولات التي تتعارض مع ذلك ليست من الشرعية أو القانونية في شيء . ومن الجلي أيضا أن الشعب القبرصي التركي ، مع عدم وجود حكومة اتحادية مشتركة ، لا يمكن أن يمثل إلا عن طريق السلطات والهيئات التي ينتخبها انتخابا حرا .

وفي هذا الصدد ، أود أن أكرر الاعراب لسعادتك ، مرة أخرى ، أن ما تدعيه الادارة القبرصية اليونانية من كونها " حكومة قبرص " الوحيدة والشرعية هو ادعاء يتناقض مع ما يلي :

(أ) دستور قبرص لعام ١٩٦٠ ، الذي ينص على مشاركة شعبي قبرص في عملية الحكم وفي جهاز الدولة بكامله ، وهو الدستور الذي قام القبارصة اليونانيون أنفسهم بنقصه وهدمه تماما منذ عام ١٩٦٣ ، بغرض ضم قبرص الى اليونان ؟

(ب) وجود ادارتين منفصلتين ومتمتعين بالحكم الذاتي في الجزيرة ، بعد عام ١٩٦٣ ، على اثر القيام ، بابعاد العنصر القبرصي التركي من الحكومة القبرصية الشرعية ذات القوميتين ؟

(ج) اعلان جنيف المؤرخ في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، الذي اشتركت فيه تركيا واليونان والمملكة المتحدة (الضامنون الثلاثة لاستقلال قبرص) ، والذي سلم بوجود ادارتين منفصلتين ، متمعتين بالحكم الذاتي ، في الجزيرة ؛

(د) اتفاقات القمة لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، التي تم التوصل اليها بين قادة الشعبين ، والتي تتوخى أن تنشأ في الجزيرة جمهورية اتحادية مستقلة ذات طائفتين وذات منطقتين ؛

(هـ) الوقائع الراهنة السائدة في قبرص ، أي وجود دولتين مستقلتين منفصلتين ، تمارس كل منهما سيطرتها وولايتها على شعبها ، وعلى اقليمها في الجزيرة ، ريثما يتم انشاء الجمهورية الاتحادية ذات الطائفتين ، وذات المنطقتين .

ان الجانب القبرصي التركي لا يلتزم بالتوصل الى حل سلمي للمشكلة القبرصية ، في الاطار المذكور أعلاه ، لكنه برهن أيضا على اخلاصه وحسن نيته في هذا الصدد ، وبرهن على ذلك من جديد ، في الآونة الاخيرة ، في اجتماع القمة الذي عقد تحت رعاية سعاد تكم في نيويورك في الفترة من ١٧ الى ٢٠ كانون الثاني/يناير . وأود أن أكرر التأكيد في هذا المقام على أن هذا الالتزام من الجانب القبرصي التركي بالتوصل الى حل في قبرص يقوم على انشاء دولة اتحادية ذات طائفتين ، وذات منطقتين ، لم يزل قائما .

بيد أنه مما يدعو للأسف ، ان ما برهن عليه الجانب القبرصي التركي من اخلاص وحسن نية فيما يتعلق بالحل القائم على انشاء دولة اتحادية ذات طائفتين وذات منطقتين ، لم يقابل بالمثل من الجانب القبرصي اليوناني ، الأمر الذي أصبح أيضا بالغ الوضوح في ضوء الازمة السياسية الداخلية التي نشأت في الجانب القبرصي اليوناني على اثر اجتماع القمة في نيويورك . وعلى الرغم من أن التطورات السياسية الداخلية الجارية في الجانب القبرصي اليوناني لا تخص الجانب القبرصي التركي إلا أن السيد كبريانو قد فقد ، فيما يبدو ، ثقة وتأييد الاحزاب السياسية التي تمثل الاغلبية الساحقة للشعب القبرصي اليوناني في "مجلس النواب" القبرصي اليوناني . وبطبيعة الحال ، فان هذا الامر يشير التساؤلات عما اذا كان السيد كبريانو ، أو أي شخص آخر من الجانب القبرصي اليوناني ، له السلطة أو الصلاحية لتمثيل الشعب القبرصي اليوناني أمام الجانب القبرصي التركي .

ومن جهة أخرى ، ففي اليونان ، قررت حكومة رئيس الوزراء بيانديريو اجراء انتخابات في وقت مبكر ، وذكرت أن القضية القبرصية هي السبب وراء ذلك . وتذكر التقارير أن الرئيس اليوناني ، السيد سارتساكيس ، قال في رده على رسالة السيد بيانديريو التي يطلب فيها حل البرلمان اليوناني واجراء انتخابات عامة ، ان تجديد الولاية الشعبية سيكون في صالح النهوض على نحو أكثر فعالية بـ "المواقف الوطنية بشأن مسألة قبرص" التي لها أهميتها الحيوية بالنسبة لـ "مستقبل الهيلينية" .

وفي الوقت الذي يتعرض فيه المناخ السياسي الداخلي على الجانب القبرصي اليوناني لحالة من الارتباك وعدم التيقن ، فانه من العسير فهم السبب من وراء محاولة الادارة القبرصية اليونانية اثاره الشكوك بشأن العمليات الديمقراطية الداخلية التي تجرى على الجانب القبرصي التركي ، بدلا من محاولة ترتيب أوضاعها الداخلية . وما يقوم به الشعب القبرصي التركي الآن ليس أكثر من مسألة داخلية تتعلق به ، وانتخاب الاشخاص الذين سيكونون مخولين بتمثيله في جميع شؤون الدولة ، بما في ذلك المفاوضات الرامية الى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية . وكما تعلمون سعادتك جيدا ، فان حق كل طائفة في قبرص في اجراء انتخابات مستقلة هو حق منصوص عليه في دستور الجمهورية القبرصية لعام ١٩٦٠ ، ولذلك فان هذا الامر لا يشكل ظاهرة جديدة في قبرص . وقد مارست الطائفتان هذا الحق بصورة مستقلة قبل عام ١٩٧٤ وبعده . وفيما يتعلق بالجانب القبرصي التركي ، فقد مورس هذا الحق مرتين قبل عام ١٩٧٤ ، احدهما في عام ١٩٦٠ ، والاخرى في عام ١٩٧٠ ، ومرتين بعد عام ١٩٧٤ ، احدهما في عام ١٩٧٦ ، والاخرى في عام ١٩٨١ ، في انتخابات الرئاسة والانتخابات العامة على السواء . وبالإضافة الى ذلك ، فقد أجرى استفتاء دستوري على الدستور الخاص بما كانت تسمى في عام ١٩٧٥ " دولة قبرص الاتحادية التركية " .

وأود أن أشير الى أنه اذا أصر الجانب القبرصي اليوناني ، عن طريق أطراف ثالثة ، على التدخل في هذه التدابير الديمقراطية الداخلية التي يجري القيام بها في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، فان ذلك لن يكون من شأنه إلا اعطاء مزيد من الثقل للتساؤلات فيما يتعلق بما اذا كان هناك أى شخص في الجانب القبرصي اليوناني يتمتع بالولاية الكاملة من جانب الشعب القبرصي اليوناني للدخول في مفاوضات مع القبارصة الاتراك ، بفرض ايجاد حل للمشكلة القبرصية . وفي واقع الامر ، فان المسائل الناشئة عن الاضطراب السياسي والدستوري القائم في الجانب القبرصي اليوناني قد جرى الاعراب عنها أيضا في صحافة العالم . وعلى سبيل المثال ، قامت صحيفة التايمز ، التي تصدر في لندن ، في عددها الصادر في ٤ أيار/مايو ١٩٨٥ ، بتناول هذا الموضوع في مقال بعنوان " جزيرة واحدة ودستوران " فقالت " ان القبارصة اليونانيين ليسوا بأى حال في وضع يسمح لهم بانتقاد المشروع (مشروع دستور الجمهورية التركية لقبرص الشمالية) ، ان أن موضوع الدستور ، على الجانب الخاص بهم من الجزيرة ، قد أدى الى حالة من الجمود السياسي " .

وعلى الرغم مما سبق ذكره ، وما هو مسلم به دوليا من أن السيد كبريانو كان الشخص الوحيد المسؤول عن انهيار مؤتمر القمة المعقود في ١٧ كانون الثاني/يناير وتبديد فرصة تاريخية لايجاد حل في قبرص ، بيد وأنه من الامور البالغة الصعوبة على الجانب القبرصي اليوناني أن يقاوم الاغراء المتمثل في الاستمرار في حملة الدعاية المضللة التي يشنها على الصعيد الدولي . وما يبرهن على ذلك الاشارات التي وردت في رسالة السيد اياكوفو المذكورة أعلاه ، ومنها ما زعم عن " الاستقلال الانفصالي " و " الوقف الاختياري الضمني " .

وما ادعاه من احترام لـ "الاتفاقات الرفيعة المستوى" لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ولبعثة المساعي الحميدة التي تقومون بها سعادتكم . لقد كان السيد كبريانو نفسه هو الذي حال دون تأكيد اتفاقات القمة لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ وايجاد جو من " الهدنة السياسية " بين الجانبين ، مع جميع الجوانب الاخرى لـ " مشروع الاتفاق " ، وذلك برفضه هذا الاتفاق في مجموعته في اجتماع القمة المعقود في ١٧ كانون الثاني /يناير . ولقد كان هو أيضا الذي عرقل وقسّوس جهود الامين العام للامم المتحدة ، التي اضطلع بها في اطار بعثة المساعي الحميدة التي كلفه بها مجلس الامن .

والآن يحاول السيد كبريانو، لمجرد انه يرى أن ذلك مناسب له من الناحية السياسية ، فصل عناصر معينة من " مشروع الاتفاق " ، الذي يشكل كلاً لا يتجزأ ، وأن يستخدم هذه العناصر ضد الجانب القبرصي التركي . وهذه العوامل وغيرها من العوامل التي أوضحتموها أعلاه تبين بوضوح أن السيد كبريانو لم يبرأ من الداء الذي أصابه دائما ، وهو تفضيله للدعاية الدولية على اجراء حوار جدي . والواقع أن السيد كبريانو ، في بيان معبّر أدلى به لوكالة أنباء تانيوغ اليوغوسلافية ، ونقلته الصحافة القبرصية اليونانية في ١١ شباط /فبراير ١٩٨٥ ، حاول أن يبرر رفضه لـ " مشروع الاتفاق " في كانون الثاني /يناير بقوله ان قبوله كان سيؤدي الى تقليل الدعاية القبرصية اليونانية واطعافها .

ان على الجانب القبرصي اليوناني أن يختار بين الامانة والدعاية الزائفة . ولا يمكنه الاستمرار في استغلال القضية القبرصية كما فعل ولا يزال يفعل في المحافل الدولية ، مثل مجلس اوربا ، والبرلمان الاوروبي ، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واللجنة الاوروبية لحقوق الانسان ، واجتماعات عدم الانحياز ، ويظل مع ذلك يدعي بأن الجانب القبرصي التركي هو الذي يضر بالمناخ القائم بين شعبي قبرص . وليس بوسعهم الاستمرار فيما يفرضه من حظر لانساني ، اقتصادي وسياسي ، على الجانب القبرصي التركي ، في ظل لقبه القائم على الزيف والدعاء بوصفه " حكومة " قبرص بكاملها ، ولا يزال يتظاهر بأنه يسعى الى تحقيق التقارب والى التوصل في نهاية المطاف الى حل اتحادي مع القبارصة الاتراك . ان هذه السياسة التي تتسم بقصر النظر وتدوير الذات تبدد أي بقايا للثقة والاطمئنان بين الطائفتين وليس من شأنها على الاطلاق أن تعزز التوقعات المتعلقة بالتوصل الى حل نهائي .

وكما أوضحتم أيضا باسهاب في رسالتي المؤرخة في ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ والموجهة الى سعادتكم (الضميمة ١) ، فان عطية اضافة الطابع المؤسسي الديمقراطية التي تجرى حاليا في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية لا تعرقل التوقعات المتعلقة بالتوصل الى حل في قبرص يقوم على انشاء دولة اتحادية ذات منطقتين ، بل انها تعزز من هذه التوقعات . وكدليل ملموس على هذه الحقيقة ، فان الجمعية التأسيسية للجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، قامت في ٢ آذار /مارس ١٩٨٥ ، وهو نفس اليوم الذي اعتمد فيه مشروع الدستور الجديد ، باصدار قرار ، في نفس الوقت ، يؤكد على أن مشروع الدستور الجديد يترك الباب مفتوحا

••/••

أمام الحل القائم على انشاء دولة اتحادية ذات منطقتين (الضميمة ٢) . وقد جرى التأكيد مرارا ، على أعلى مستوى ، على الالتزام القوي من الجانب القبرصي التركي بالتوصل الى حل في قبرص يقوم على انشاء دولة اتحادية ذات منطقتين ، وذلك في البيانات التي أدلى بها الرئيس رؤوف دنكتاش في مناسبات عديدة ، ومن ثم أعيد تأكيده بوصفه السياسة الرسمية للجانب القبرصي التركي .

وأكون ممتنا اذا عمت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، في اطار البند ٤٢ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نجاتي منير اركتين
وزير الخارجية والدفاع

الضميمة ١

رسالة مؤرخة في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥، وموجهة الى الأمين العام من وزير الخارجية والدفاع في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

ذكرت الصحف القبرصية اليونانية المحلية أن السيد جورج اياكوفو، المتحدث باسم وزارة خارجية الحكومة القبرصية اليونانية، قد أشار في رسالة وجهها اليكم مؤخرا الى القرار المتعلق باجراء انتخابات في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية في حزيران/يونيه ١٩٨٥، وأنه قد ناشدكم "اتخاذ جميع الخطوات اللازمة" لوقف تنفيذ هذا القرار. كما ذكر أن الحكومة القبرصية اليونانية قد وجهت نداءات مماثلة، في هذا الصدد، الى الحكومات الاجنبية والدوائر الدبلوماسية الاخرى.

وأود أن اؤكد أن القرار المتعلق باجراء انتخابات في شمال قبرص قد اتخذ باجماع الآراء في الاجتماع الذي عقده قادة الاحزاب السياسية القبرصية التركية مع الرئيس رؤوف دنكتاش في ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥. وقد قامت الجمعية التأسيسية القبرصية التركية باعتماد ذلك القرار باجماع الآراء في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥، الأمر الذي يعد مسألة داخلية صرف بالنسبة للقبارصة الأتراك.

وكما تعلمون، فإن حق كل جالية في اجراء انتخابات منفصلة منصوص عليه حتى في دستور جمهورية قبرص لعام ١٩٦٠. وقد مارس الشعب القبرصي التركي هذا الحق كجزء من عملية ديمقراطية، وذلك قبل عام ١٩٧٤ وبعبءه.

ومما تجدر ملاحظته أن شمال قبرص قد شهد خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية اجراء اثنين من الانتخابات العامة واثنين من انتخابات رئاسة الجمهورية، فضلا عن انتخابات السلطات المحلية. وبالمثل، تم خلال السنوات الماضية اجراء انتخابات في الجزء الجنوبي من قبرص التابع للقبارصة اليونانيين. وترد في الفقرة ٤٣ من تقرير الأمين العام المقدم الى مجلس الأمن (S/14490 المؤرخ في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١) اشارة الى الانتخابات التي اجريت في كلا الجانبين.

ان اجراء الانتخابات في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية لا يعوق بأي حال من الاحوال الجهود الرامية الى ايجاد حل اتحادي في الجزيرة. وقد أكد الرئيس دنكتاش على هذه النقطة بوضوح في مناسبات عديدة. فهذه الاجراءات الديمقراطية ستساعد على تحقيق الاستقرار في الهيكل السياسي الداخلي للجمهورية التركية لقبرص الشمالية، ومن ثم ستعمل على تعزيز وتقوية الدور البناء الذي يضطلع به الجانب القبرصي التركي في المفاوضات الرامية الى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية. وسيسهم هذا، بدوره، اسهاما ايجابيا في التوصل الى مثل هذا الحل في الجزيرة.

••/••

اننا لا نرى أى أساس منطقي لقيام الجانب القبرصي اليوناني بمطالبة الجانب القبرصي التركي بالعيش في فراغ سياسي داخلي حتي لا نتسبب ، كما يزعمون ، في الاضرار بفرض التوصل الى حل ، في حين أنهم يقومون هم أنفسهم باتخاذ جميع الاجراءات السياسية على الصعيد بين الداخلي والخارجي ، بما في ذلك الانتخابات ، والتعديلات الوزارية ، التي جرت مؤخرا والتي تعد غير دستورية حتى بمقتضى دستور عام ١٩٦٠ (الذى يزعمون أنه ما زال ساريا عند ما يلائمهم ذلك) ؛ كما يقومون باتخاذ جميع الاجراءات السياسية المتعلقة بجميع المسائل المتصلة بتمثيل قبرص ، من جانب واحد ، في الخارج . وهذا الادعاء الاخير ، أى زعم الجانب القبرصي اليوناني بأنه هو " الحكومة القبرصية الوحيدة والشرعية " في الداخل والخارج ، الى جانب الحظر الاقتصادي والسياسي الذى فرضوه على شمال قبرص ، وليست الاجراءات السياسية الداخلية التي اتخذها الشعب القبرصي التركي ، هما اللذان يعملان على الاضرار بفرض التوصل الى حل وعلى ترسيخ الانقسام داخل الجزيرة .

انني على ثقة من أنكم تذكرون أن الرئيس دنكتاش قد نقل اليكم ، في حضور السيد كبريانو ، ما مفاده أن اجراء الانتخابات هو أمر لا مفر منه وأن هذا لن يؤدي ، بأي حال من الاحوال ، الى المساس أو الاضرار بفرض التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض . وقد المحتم عندئذ الى أن الرئيس كبريانو يواجه مشكلة مماثلة تتعلق بولايتة وبالانتخابات .

وانني على ثقة من أنكم ستقيمون النداء القبرصي اليوناني في ضوء ما تقدم ، ومن أنكم ستصرفون النظر عنه بوصفه مجرد حيلة سياسية يقصد منها تحويل الانتباه عن تعمد الجانب القبرصي اليوناني ، بعناده وسوء نيته ، تفويض اجتماع القمة المعقود في نيويورك .

(توقيع) م.نجاتي منير ارتكين
وزير الخارجية والدفاع في
الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

الضميمة ٢

القرار الذي اتخذته الجمعية التأسيسية للجمهورية التركية لقبرص الشمالية في ١٢ آذار/مارس ١٩٨٥

ان الجمعية التأسيسية ،

ان تحيط علما باعلان الاستقلال الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، الذي عبر عن الارادة الشرعية والمطلقة للشعب القبرصي التركي ، والذي اُظن للعالم وللتاريخ اقامة الدولة المستقلة للجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، والذي جاء في الفقرة (ب) من المادة ٢٢ منه ان اعلان قيام الجمهورية التركية لقبرص الشمالية لا يعوق الشعبين المتمتعين بالمساواة أو حكومتيهما عن اقامة علاقة مشاركة جديدة داخل اطار اتحاد حقيقي ؛ وأن من شأن ذلك الاعلان ، على العكس من ذلك ، أن ييسر الجهود العبدولة في هذا الصدد عن طريق الوفاء بالمطالبات الضرورية لاقامة اتحاد ،

تعلن ، على نحو ما هو وارد في اعلان الاستقلال ، ان دستور الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، الذي أقرته الجمعية ، لا يعوق اقامة علاقة مشاركة داخل اطار اتحاد حقيقي يتألف من طائفتين ومن منطقتين .
